

ما كتبه جنان لأبي نواس

أرسلت جنان لأبي النواس تقول: «قد شهّرتني فاقطع زيارتك عني أياماً لينقطع بعض القالة»، ففعل وكتب إليها:

إننا اهتجرنا للناس إذ فطنوا
ندافع الأمر وهو مقتبل
فليس يُقْذِي عِينًا معاينة
ويح ثقيف ماذا يضرهم
أريب ما بيننا الحديث فإن
وبيننا حين نلتقي حسنُ
فشب حتى عليه قد مرنا
له وما إن تمجه أذن
لو كان لي في ديارهم سكن
زدنا فزيدوا فما لذا ثمن

ولما طال الفراق وضافت دون لقيها الحيل كتب إليها من بغداد:

كفى حزناً أن لا أرى وجه حيلة
وأقسم لولا أن تنال معاشر
لأصبحت فيها داني الدار لاصقاً
فواحزناً حزناً يؤدي إلى الردى
أراني انقضت أيام وصلي بينكم
أزور بها الأحباب في حكمان
جناناً بما لا أشتهي لجنان
ولكن ما أخشى فُديت عداني
فأصبح مأثورًا بكل لسان
وآذن فيكم بالوداع زماني